التوكيد وذلك بان يحمل على الزيادة وحمل عليه ايات منها واذ قال ربك
للملائكة والثاني التحقيق كقد وحمل عليه قوله تع ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم
وليس القولان بشيء واختار ابن الشجري انها تقع زائدة بعد بينا و
بينما خاصة ويلزم اذ الاضافة الى جملة اما اسمية نحو واذكروا اذ انتم
قليل او فعلية فعلها ماض لفظا ومعنى نحو واذ قال ربك للملائكة واذ
ابتلى ابراهيم او فعلية فعلها ماض معنى نحو واذ يرفع ابراهيم واذ يمكر بك
وقد اجتمعت الثلاثة في قوله تع الا تنصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه والاولى ظرف
لنصره والثانية بدل منها والثالثة قيل بدل ثان وقيل ظرف لثاني
اثنين وقد يحذف احد شطري الجملة فيظن انها اضيفت الى المفرد كقوله
والعيش منقلب اذ ذاك افنانا والتقدير اذ ذاك كذلك وقد يحذف [illegible]
الجملة كلها ويعوض عنها التنوين ويكسر الذال وزعم الاخفش ان اذ في
ذلك معربة وان الكسرة اعراب ورد بان بناءها لوضعها على حرفين
وبان الافتقار باق في المعنى اضيفت اذ الى الجملة الاسمية فاحتملت
الظرفية والتعليلية في قول المتنبي امن ازديارك في الدجى الرقباء
اذ حيث

اذ حيث كنت من الظلام ضياء **اذما** اداة شرط تجزم فعلين وهي
حرف عند سيبويه بمنزلة ان الشرطية وظرف عند المبرد وابن السراج
والفارسي وعملها الجزم قليل لا ضرورة خلافا لبعضهم **اذا** على
وجهين احدهما ان تكون للمفاجاة فتختص بالجمل الاسمية ولا تحتاج لجواب
ولا تقع في الابتداء ومعناها الحال نحو خرجت فاذا الاسد ومنه
فاذا هي حية اذا لهم مكر وهي حرف عند الاخفش وظرف مكان عند
المبرد وظرف زمان عند الزجاج واختار الاول ابن مالك والثاني ابن
عصفور والثالث الزمخشري وزعم ان عاملها فعل مقدر مشتق من لفظ
المفاجاة قال في قوله ثم اذا دعاكم التقدير ثم اذا دعاكم فاجاتم الخروج
في ذلك الوقت وانما ناصبها عندهم الخبر المذكور في نحو خرجت فاذا
زيد جالس او المقدر في نحو فاذا الاسد اي حاضر وان قدرت انها الخبر
فعاملها مستقر او استقر ولم يقع الخبر معها في التنزيل الا مصرحا به نحو
فاذا هي حية فاذا هم خامدون فاذا هي بيضاء فاذا هم بالساهرة
واذا قيل خرجت فاذا الاسد صح كونها عند المبرد خبرا اي فب
الحضرة الاسد ولم يصح عند الزجاج ولا عند الاخفش فان قلت